عقب تهديدات من قبل الغرب وحلفائه بشنّ هجوم عليها..

النيجر وبوركينا ومالي تشكل تحالفاً عسكرياً بوجه العدوان

أعلنت نيامي أن النظام العسكري الحاكم منذ الإطاحة بالرئيس محمد بازوم قبل شهر تقريبا، أجاز لجيشي بوركينا فاسو ومالي التدخل في النيجر في حال تعرضت لعدوان. وجاء الإعلان في ختام زيارة وزيرة خارجية بوركينا فاسو أوليفيا روامبا، ونظيرها المالي عبد الله ديوب، الخميس لنيامي حيث استقبلهما الجنرال عبد الرحمن تياني. وفي ختام الزيارة تلا الأمين العام المساعد في وزارة الخارجية النيجرية عمر ابراهيم سيدي بيانا نقل فيه عن الوزيرين ترحيبهما بأوامر أصدرتها نيامي وتسمح لقوات الدفاع والأمن في بوركينا فاسو ومالي بالتدخل في أراضي النيجر في حال وقوع عدوان. وبوركينا فاسو ومالي اللتان تواجهان على غرار النيجر أعمال عنف إرهابية متكرّرة، يقودهما أيضا ضباط سيطروا على السلطة بالقوة بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢.

> محاولات فرنسية مُكثّفة لشن عدوان على النيجر لتستعيد باريس سلطتها وسطوتها الإقتصادية على هذا البلد

وبعيد الانقلاب العسكري الذي جرى في نيامي في ٢٦ يوليو، عبر الحكام العسكريون لبوركينا فاسو ومالي عن تضامنهم مع سلطات النيجر الجديدة. وبرز دعم هذين البلدين لجارتهما خصوصا بعد تهديد وجّهته الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) بالتدخل عسكريا ضد الانقلابين في النيجر لإعادة إرساء النظام الدستوري في هذا البلد.

تحذير لإيكواس

وفي أعقاب هذا التهديد وجهت الدولتان تحذيرا لإيكواس من أن أي تدخل في النيجر سيكون بمثابة "إعلان حرب"، وهو ما كررتاه الخميس على لساني وزيريهما. أما الجنرال تياني فرفع مستوى تحذيره لإيكواس بقوله إن أي تدخل عسكري أجنبي في بلاده لن يكون "نزهة في الحديقة كما يعتقد البعض". جدير بالذكر أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، حذر من تداعيات تدخل "إيكواس" عسكريا في النيجر، وقال: إن أي تدخل عسكري لدول غرب إفريقيا "إيكواس" في هذه الدولة سيكون مدمرا لآلاف الأشخاص. وفي نهاية يوليو الماضي، شهدت النيجر انقلابا، حيث تمت الإطاحة بالرئيس محمد بازوم، وتم تبرير الخطوة بالإخفاقات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لبازوم.

وفي ١٨ أغسطس، أعلن مفوض السلام والأمن التابع لـ "إيكواس" عبد الفتاح موسى، عقب اجتماع رؤساء الأركان العامة للقوات المسلحة لدول المجموعة، عن موعد محدد لبدء التدخل العسكري في النيجر، دون أن يتم الإعلان عنه رسميا بعد.

خطة عمل عسكري بتدبير فرنسي

وكانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) قالت منذ حوالي أسبوع: إن مسؤولي الدفاع فيها وضعوا خطة لعمل عسكري إذا لم يتم إسقاط انقلاب النيجر، وذلك بعد فشل الوساطة في إنهاء أزمة تهدد الأمن الإقليمي وتجتذب قوى عالمية. ومنحت إيكواس قادة الانقلاب في النيجر مهلة من المقرر كانت ان تنتهي حتى الاحد المنصرم، للتنحي وإعادة الرئيس المنتخب محمد بازوم إلى السلطة، وذلك بتحريض وتدبير فرنسي وغربي لإعادة هيمنتها على هذه الدول.

مغامرة عسكرية لإيكواس؟

واتخذت إيكواس موقفا صارما من انقلاب الأسبوع الماضي وهو سابع انقلاب في غرب ووسط أفريقيا منذ عام ٢٠٢٠. وتتمتع النيجر بأهمية استراتيجية لأمريكا والصين وأوروبا وروسيا نظرا لثرواتها من اليورانيوم والنفط ودورها المحوري في معارك في منطقة الساحل.

وندد المجلس العسكري بالتدخل الخارجي وقال إنه سيقاوم أي اعتداء. وخدم قائد الانقلاب عبد الرحمن تياني (٥٩ عاما) كقائد كتيبة لقوات إيكواس أثناء صراعات في ساحل العاج في عام ٢٠٠٣، ومن ثم فهو يعرف ما تنطوي عليه مهام التدخل من هذا القبيل. في أعقاب تهديدات باستخدام القوة العسكرية من قبل (ايكواس)، شكل المجلس العسكري في النيجر قيادة جديدة للقوات المسلحة. كما أن دعم المجلسين العسكريين في مالي وبوركينا فاسو لتياني يقوض وحدة غرب أفريقيا بشأن النيجر.

محاولات فرنسية للهجوم على النيجر

وفي ظلّ محاولاتها المستميتة لشن عدوان على النيجر لإستعادة سلطتها وسطوتها الإقتصادية على هذا البلد الإفريقي الذي دخل في نفق الفقر بسبب النهب الفرنسي لثرواته، أفادت الإذاعة الجزائرية الرسمية، بأن سلطات البلاد رفضت طلب فرنسا فتح أجواء الجزائر لعبور طائراتها من أجل الهجوم على النيجر. وقالت الإذاعة: "فرنسا تستعد لتنفيذ تهديداتها الموجهة إلى المجلس العسكري في النيجر والمتعلقة بتدخل عسكري في حال عدم إطلاق سراح الرئيس محمد بازوم". وأضافت: "الجزائر التي كانت دائما ضد استعمال القوة، لم تستجب للطلب الفرنسي بعبور الأجواء الجوية الجزائرية من أجل الهجوم على النيجر، وردها كان صارما وواضحا".

أرمينيا تدعو روسيا إلى مواصلة السيطرة على طريق في قره باغ

دعا رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان أمس الأول الخميس روسيا الوسيط في النزاع مع جمهورية أذربيجان، إلى الحفاظ على سيطرتها على طريق حيوي في منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها، حيث أقامت باكو مؤخراً نقطة تفتيش. منذ وقف إطلاق النار في العام ٢٠٢٠، نشرت روسيا في ناغورني قره باغ كتيبة من قوات حفظ السلام لتضمن حركة المرور في ممر لاتشين، وهو الشريان الوحيد الذي يربط أرمينيا بهذه المنطقة الانفصالية ذات الغالبية الأرمينية. لكن أقامت جمهورية أذربيجان الأحد الماضي نقطة تفتيش على مدخل الممر، وهو أمر غير مسبوق. وقبل ذلك، اتهمت أرمينيا باكو بقطع هذا الطريق الحيوي منذ نحو ستة أشهر. وقال نيكول باشينيان الخميس خلال اجتماع حكومي إن بعثة حفظ السلام الروسية «يجب أن تتحكم بممر لاتشين وتضمن عمله». وذكّر بأن «لا أحد باستثناء روسيا الاتحادية له الحق في السيطرة على الممر»، مؤكدا أن هدف باكو هو «التطهير العرقي لأرمن ناغورني قره باغ». وتُفاقم إقامة السلطات الأذربيجانية الحاجز المروري التوتر بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان التي تبرر إقامة نقطة التفتيش بمسائل أمنية. وفي هذا السياق، أكد نائب وزير الخارجية الأذربيجاني النور محمدوف الخميس، أنّ نقطة التفتيش هذه هي «استجابة لمخاوف ذات طابع أمني، بالنظر إلى سوء استخدام أرمينيا لهذا الطريق». وأشار إلى أنّ يريفان تستخدم هذا المحور «لنقل الأسلحة وغيرها من النشاطات غير القانونية».

وتواجهت الجمهوريتان السوفياتيتان السابقتان الواقعتان في القوقاز في حربين إحداهما في مطلع تسعينات القرن الماضي والأخرى في ٢٠٢٠، بهدف السيطرة على منطقة ناغورني قره باغ الجبلية. ودعا باشينيان الخميس أيضا إلى «إيفاد بعثة دولية لتقصي الحقائق» وإلى «وجود دولي موسع في ناغورني قره باغ وفي ممر لاتشين».

طالبان ترفض مزاعم أممية بقتل وتعذيب مئات الأشخاص

رفضت حكومة طالبان تقريرا للأمم المتحدة زعم أن إدارة كابل قتلت وعذبت مئات الأشخاص منذ استلامها السلطة في منتصف أغسطس/آب ٢٠٢١. وكانت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان قد أصدرت الثلاثاء تقريرا قالت فيه: إن قسم حقوق الإنسان بالبعثة حصل على تقارير موثوقة في الفترة الممتدة بين استلام طالبان للسلطة في ١٥ أغسطس/آب ٢٠٢١ و٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٢٣، تفيد بأن الحركة مسؤولة عن ٢١٨ حالة قتل خارج نطاق القضاء، و١٤ حالة اختفاء قسري، وأكثر من ١٤٤ حادثة تعذيب وإساءة معاملة، و٤٢٤ اعتقالا واحتجازا تعسفيا. ومن جانبه نفى المتحدث باسم الحكومة الأفغانية ذبيح الله مجاهد، المزاعم الأممية قائلا في منشورات متفرقة على منصة إكس (تويتر سابقا): إن التقرير الأخير للأمم المتحدة في أفغانستان الذي ذكر أن أكثر من ٨٠٠ شخص من الإدارة السابقة قُتلوا وعذبوا على يد قوات طالبان، غير صحيح وبعيد عن الواقع وفق قوله.

وأضاف مجاهد أنه "بدلا من فهم حقائق أفغانستان ورؤية التطورات الإيجابية، تسعى بعض المنظمات داخل الأمم المتحدة دائما إلى البحث عن جوانب سلبية ونشر الدعاية التي تضر بمصداقيتها".

وقالت وزارة الشؤون الخارجية في حكومة طالبان ردا على التقرير إنها لم تتلق تقارير عن أي حالات عدم امتثال للنظام، وسيتم التحقيق في أي وقائع حدثت.

> ذبيح الله مجاهد: بدلا من فهم حقائق أفغانستان ورؤية التطورات الإيجابية، تسعى بعض المنظمات الأممية دائما إلى البحث عن جوانب سلبية

تفاصيل الإنتهاكات

ومن جهة أخرى ذكر المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، جيريمي لورانس، أن معظم تلك الانتهاكات ارتكبت ضد أفراد سابقين في الجيش الوطني الأفغاني، والشرطة والمديرية الوطنية للأمن وفق ما أورده الموقع الإخباري للأمم المتحدة. وأوضح لورانس أن تلك الانتهاكات وقعت رغم تأكيدات طالبان بمنح عفو شامل لأولئك الأشخاص. ويُفصل التقرير الأممي الانتهاكات التي وقعت في جميع المقاطعات الـ٣٤، مرفقة بشهادات من الضحايا وأسرهم.

وفي سياق متصل دعا مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، السلطات الفعلية إلى النظر بعناية لنتائج هذا التقرير، والوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، من خلال منع المزيد من الانتهاكات ومحاسبة الجناة. وفي ١٥ أغسطس/آب الجاري، أتمّت حركة طالبان عامين على عودتها إلى السلطة بأفغانستان بعد خروج جميع قوات الاحتلال من البلاد في التاريخ نفسه من عام ٢٠٢١.

بعد لقاء شي ومودي على هامش «بريكس»..

الهند والصين تتفقان على تهدئة التوترات الحدودية

قال مسؤول هندي كبير إن بلاده والصين اتفقتا على تهدئة التوترات على طول حدودهما المتنازع عليها بعد محادثات بين زعيمي البلدين. وتحدث رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والرئيس الصيني شي جين بينغ على هامش قمة "مجموعة بريكس" في جنوب إفريقيا يوم الأربعاء. وقالت بكين إن الاجتماع عقد بناء على طلب مودي. وقال وزير الخارجية الهندي فيناي كواترا إن الجانبين اتفقا على تكثيف الجهود لفض اشتباك القوات على طول خط السيطرة الفعلية، مشيرا إلى أن مودي أكد أن "الحفاظ على السلام والهدوء في المناطق الحدودية أمر ضروري لتطبيع العلاقات الهندية الصينية". وأضاف "في هذا الصدد، اتفق الزعيمان على توجيه مسؤوليهما المعنيين إلى تكثيف الجهود من أجل الإسراع بفض الاشتباك ووقف التصعيد". بدورها، قالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إن الزعيمين أجريا "تبادلا صريحا ومتعمقا لوجهات النظر بشأن العلاقات الحالية بين الصين والهند وغيرها من المسائل ذات الاهتمام المشترك". وذكر البيان أن "الرئيس شي أكد أن تحسين العلاقات الصينية الهندية يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين، ويؤدي أيضا إلى السلام والاستقرار والتنمية في العالم والمنطقة"، مضيفا: ""يجب على الجانبين أن يأخذا في الاعتبار المصالح العامة لعلاقاتهما الثنائية وأن يتعاملا بشكل صحيح مع قضية الحدود من أجل حماية السلام والهدوء في المنطقة الحدودية بشكل مشترك". وتدهورت العلاقات بين الهند والصين منذ أكثر من ثلاث سنوات. وتواجه القوتان العالميتان بعضهما البعض على طول حدودهما غير المحددة والتي يبلغ طولها ٣٤٤٠ كيلومترا والمعروفة باسم خط السيطرة الفعلية (LAC) في منطقة الهيمالايا. وكانت آخر مرة تحدث فيها شي ومودي على هامش قمة مجموعة العشرين في عام ٢٠٢٢. ومن المتوقع أن يصل شي إلى الهند لحضور قمة مجموعة العشرين التي تستضيفها دلهي يومي ٩ و١٠ سبتمبر.

● أخبار قصيرة

إجلاء عشرات الآلاف في باكستان إثر فيضانات

أجلي نحو ١٠٠ ألف شخص من قرى شهدت فيضانات بولاية البنجاب في باكستان بعدما أفرغت الهند آلاف الأمتار المكعبة من المياه في نهر يمر في البلدين الأحد الماضي، وفق ما أعلن مسؤولون الأربعاء. وقال الناطق باسم أجهزة الطوارئ في البنجاب فاروق أحمد إنهم أنقذوا ١٠٠ ألف شخص ونقلوهم إلى أماكن أكثر أمانا، بعد أن غمرت المياه مئات القرى في الولاية الواقعة وسط البلاد، ولا أنباء عن ضحايا إلى الآن. ودمرت الفيضانات آلاف الفدانات من أراضي المحاصيل عندما فاض نهر "ستلج" الأحد الماضي، في حين عملت أجهزة الطوارئ على نقل السكان والماشية إلى أماكن مرتفعة. وحذرت وكالة إدارة الكوارث الباكستانية من أن الأمطار الموسمية المتوقعة يمكن أن تزيد حدة الفيضانات في الأيام المقبلة. ولا تزال باكستان تحاول التعافي بعد الفيضانات المدمرة التي أغرقت ثلث البلاد تقريبا العام الماضي، وقتلت ما يزيد على ألف شخص وأثرت على أكثر من ٣٣ مليون شخص.

الأمم المتحدة تعيد فتح قصرها في جنيف

أعادت الأمم المتحدة فتح مقرها الأوروبي في جنيف بعد أن أغلقته في وقت سابق من الجمعة، بسبب "خطر أمني" غير محدد. وقالت الأمم المتحدة في بيان "يرجى العلم أن المشكلة في قصر الأمم قد تم حلها الآن. وأعيد فتح جميع نقاط الوصول"، دون تقديم أي تفاصيل حول المشكلة الأمنية. ويضم مبنى قصر الأمم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وهو مركز للدبلوماسيين والعاملين في المجال الإنساني ومسؤولي الدولة. مكتب الأمم المتحدة في جنيف (UNOG)، ومقره في قصر الأمم التاريخي، هو ثاني أكبر مركز للأمم المتحدة بعد مقر الأمم المتحدة في نيويورك. يقع المرفق في حديقة أريانا في جنيف، سويسرا.

بالتزامن مع اعتقال ترامب.. بايدن يغرد ساخرا

غرد الرئيس الأمريكي جو بايدن بشكل ساخر على موقع "X"، الجمعة، بالتزامن مع اعتقال الرئيس السابق دونالد ترامب في ولاية جورجيا على خلفية قضية "نتائج انتخابات ٢٠٢٠". ومن دون أن يسميه، نشر بايدن صورة لحملته الانتخابية لانتخابات الرئاسة للعام ٢٠٢٤، تجمعه بنائبته كامالا هاريس، معتبرا أن هذا اليوم عظيم. وقال بايدن في تغريدة، "بغض النظر عن أي شيء، أعتقد أن اليوم هو يوم عظيم للتقديم لحملتي". وكانت السلطات الأمريكية أطلقت سراح الرئيس السابق دونالد ترامب، بعدما سلم نفسه لسلطات إنفاذ القانون في مقاطعة فولتون بمدينة أتلانتا الأمريكية، حيث تم التقاط صورة جنائية له ونشر بيانات ملفه علنا.